

2 | سورة العصر | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب
المجتبى امام الهدى وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)
لا زلنا في قول الله عز وجل وهذا بناء على طلبكم ان نكمل السورة وساحاول ان انجزها في هذا المجلس حتى لا اطيل اكثر من ذلك
سورة العصر التي كان من هدي الصحابة - [00:00:23](#)
ان الواحد منهم اذا قابل اخاه لم يفارقه حتى يقرأ هذه السورة وذكرت لكم قبل ان الامام الشافعي ذكر ان الامة لو تدبرت هذه السورة
لكفتهم او لو سعتهم وتكلمت عن معنى العصر - [00:00:46](#)
هذا العصر المقصود به الوقت المحدد للصلاة ام ان المقصود بالعصر هو عمر الانسان ام ان المقصود بالعصر هو عصر النبي صلى الله
عليه وسلم او هو عصر الاسلام هذه كلها اقوال وردت في تفسير كلمة العصر - [00:01:12](#)
واليوم سنحاول ان نجعل الباقي لانكم يقولون لو كانت كلمة العصر عقد لها مجلس فما بالك بكلمة ان الانسان لفي خسر اذا هناك
مجالس ومجالس في هذه الآية ولكن لا تقلقوا - [00:01:39](#)
سنحاول ان نجمع شتات ما قيل في التأويل مع ضم ما يمكن ان يقال ان شاء الله في قول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر بداية
هذه الجملة جملة اسمية - [00:02:01](#)
لو اشتل ان صارت الانسان في خسر وهذه الجملة الاسمية مكونة من المبتدأ الانسان وفي خسر هذه او هذا التركيب شبه جملة خبر
لهذا المبتدأ او ان يكون الشبه جملة كما يقول العلماء متعلق بخبر محذوف والتقدير - [00:02:21](#)
الانسان حاله في خسر او كائن في خسر او مستقر في خسر فيكون الجر والمجرور متعلق بماذا؟ ان يكون الجر والمجرور متعلقا بخبر
محذوف ما دلالة ان ان هذه للتأكيد - [00:02:50](#)
والتأكيد لتأكيد مضمون الجملة يعني الانسان فيه خسر ده المعنى الانسان فيه خسر فكانت هذه الاداة مؤكدة لهذا المعنى. اي اثبات
الخسارة للانسان كما تقول زيد قائم زيد قائم اذا المعنى اثبات القيام لزيد - [00:03:17](#)
وتريد ان تؤكد هذا المعنى فتقول ان زيدا قائم فاذا اردت ان تؤكد المعنى اكثر واكثر وتصل به الى المنتهى في التأكيد اتيت باللام
وادخلتها في الخبر تقول ان زيدا لا قائم - [00:03:44](#)
وهنا ان الانسان لا في خسر فصارت هذه اللام لاما مؤكدا اذا اثبات الخسارة للانسان اكدت من طريقين الطريق الاولى ان والطريق
الثانية اللام التي دخلت على الخبر والخسارة تدور حول معنيين اثنين لا ثالث لهما - [00:04:09](#)
يعني اكبر المعاني التي بتدور فيها معاني الخسارة معنيين المعنى الاول الهلاك وما فيه هو في دائرة الهلاك الهلاك البوار الفناء والمعنى
الثاني النقصان والمعنى الثاني النقصان وهذا كحال التجارة - [00:04:43](#)
التاجر اذا نقص ربحه دل ذلك على انه كسب ولا خسر خسر طب لو قضي على الربح تماما واهلك الذبح تماما خسارة ولا مش
خسارة؟ خسارة اذا الخسارة في الربح اما نقصان الربح واما زواله تماما - [00:05:11](#)
هلاكوه تماما وكذلك الخسارة بالنسبة للانسان طيب انت في طاعة الله عز وجل في الحقيقة كالتاجر يتاجر من اجل الربح
ونحن نطيع الله عز وجل من اجل ماذا؟ الربح. اذا العلاقة هنا كأنها علاقة ماذا؟ تجارة - [00:05:35](#)
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله. الايات قال الله تعالى من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:06:04

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون ماذا يرجون ماذا؟
تجارة وبعدين التجارة ديت موصوفة بقوله لن تبور - 00:06:31

لن تبور دي جملة وصفية لكلمة ماذا؟ تجارة اذا الايات القرآنية بينت ان قيامك بطاعة الله عز وجل في الحقيقة انت تتاجر مع من مع
مين مع الله انت تتاجر مع الله - 00:06:55

طب اللي يتاجر مع ربنا يخسر ولا يكسب يخسر ولا يكسب يكسب وكسبه مضمون ولا كسبه مضمون وبالتالي اكثر الناس
حماقة من الذي يترك التجارة مع الله ليتاجر ما عدو الله وهو الشيطان - 00:07:17

يبقى بدل ما تاجر مع ربنا اطيعه وتدخل في شرعه لاً فانت تحارب الله وتتاجر مع من؟ مع الشيطان. فتدخل في طاعة الشيطان اذا
انت حاجة من الاثنين اما ان تطيع الله - 00:07:42

وتقيم تجارة رابحة مع الله واما ان تطيع الشيطان وتقيم تجارة خواسير مع الله فالذي يكون سفيها هو الذي يفرط في تجارته ويدمر
تجارته ولهذا قال الله عز وجل ان الانسان لفي خسر - 00:08:02

من المقصود بالانسان؟ الانسان واحد ولا يا جماعة انسان واحد هذا هو ظاهر اللفظ لكن هناك قاعدة اصولية بتقول بان اللفظ المفرد
اذا حلي بال دل على الجمع دل على ماذا؟ على الجمع - 00:08:30

عندما تقول قابلت العبد قد يقصد بالعبد الواحد ويقصد بالعبد ماذا الجمع وهذا كقول الله عز وجل ودي ايات كثيرة جدا ان الانسان
لفي خسر بدليل ماذا؟ الا فالاستثناء لا يكون من الواحد. وانما يكون من ماذا - 00:08:54

من الجمع ما تقولش اكلتم البرتقالة الا البرتقالة ولكن تقول ايه؟ اكلت البرتقال الا ماذا؟ الا البرتقالة لا تقل اكلت السمكة الا السمكة
ولكن تقول اكلت السمك الا ايه؟ الا سمكة - 00:09:20

يمكن ان تقول الكل وتستنني منه الجزء تقول اكلت السمكة الا ربعا الا ثلثا اذا لابد ان يكون ما بعد الا اقل من ما هو قبل ايه؟ الا اذا
يقينا لفظ الانسان لا يمكن ان يدل على الواحد وانما يدل على ماذا؟ على الجمع - 00:09:45

وهذا موجود في اللغة ايضا واتى به القرآن ان لفظ المفرد قد لا يقصد به المفرد وانما يدل على الجمع وهذا كقول الله عز وجل اليس
الله بكاف عبده اليس الله بكاف عبده؟ هناك تأويلان - 00:10:12

اليس الله بكاف عبده هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتأويل الثاني اليس الله بكاف عبده؟ اي اي عبد فكل من حقق العبودية
لله عز وجل كفاه الله. اي حماه ووقاه - 00:10:35

ويدل على ذلك المعنى الثاني قراءة وهي اليس الله بكاف عباده فالقراءة الثانية تدل على ان المقصود بالعبد الواحد ولا الجماعة؟
الجماعة ان الانسان لفي خسر. قيل ان الانسان لفي خسر هو واحد من المشركين - 00:10:55

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والصحابة الاوائل الذين كانوا معه على الديانة والاهتداء
والقول الاصح ان الانسان المقصود به الجنس اي النوع الانساني - 00:11:18

نوع الانساني كله في خسارة والخسارة اما النقصان واما ماذا واما الهلاك يبقى الناس اما في خسارة اي في هلاك وبوار وضياح وفناء
واما ان الانسان اي الناس كلها في نقص - 00:11:39

في نقص اي عدم الزيادة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الا هنا للاستثناء الذين دلالة على الجمع
ولكن هذا الجمع اقل من الجمع الموجود في ماذا - 00:12:05

الانسان لان لا يمكن ان يكون ما بعد الا زي ما قبل الا او اكثر مما قبل الا. لا يمكن يبقى الذين مع ان هذا دلالة على الجمع ولكن هذا
الجمع اقل من الجمع الموجود في ماذا؟ في كلمة الانسان - 00:12:28

وهذا فيه دليل على ان اكثر الناس ليسوا على الاهتداء قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:12:49

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا من اهل الكتاب والنبي عليه الصلاة والسلام شبه امته بين الامم كالشجرة البيضاء في جلد الثور - [00:13:08](#)

سبحان الله يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم امة قليلة ومع ذلك يكثرها ربنا عز وجل بالخيرات النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث في صحيح مسلم قال الا ترضون ان تكونوا - [00:13:31](#)

ربع اهل الجنة قالوا رضينا يا رسول الله الحديث الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان نفسا لن تدخل الجنة الا نفسا مسلمة او قال مؤمنة والشاهد من ذلك ان اهل الخير واهل الصلاح واهل الاسلام هم بالنسبة للناس - [00:13:49](#)

هم القلة ولا الكثرة هم القلة. النبي، عليه الصلاة والسلام، قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. الى هنا الحديث في الصحيح في غير الصحيح سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الغرباء قال ناس صالحون - [00:14:14](#)

كثير ولا قليل؟ قليل في ناس سوء كثير من يطيعهم اقل ممن يعصيهم اذا مسائل معيار الحق والباطل والصح والصواب بالقلة والكثرة معيار ايه؟ غير صحيح غير صحيح احيانا يكون هذا المعيار صحيحا - [00:14:40](#)

ولكن في علم من العلوم وهو الحديث فلو الثقة خالف مجموعة الثقات يعد هذا من باب الشذوذ ويعل الحديث به. لان الثقة خالف ماذا؟ مجموعة الثقات لكن في مسائل الاهتداء - [00:15:06](#)

والحق والباطل المسألة لا تكون بماذا؟ بالكثرة. ارأيتم ابا بكر رضي الله تعالى عنه في قتال المرتدين والذين ارتدوا في زمن ابي بكر كانوا على اصناف منهم من ارتد عن اصل الدين - [00:15:28](#)

كاتباع مسيلمة الكذاب في بلاد اليمامة في شرق الجزيرة العربية قبيلة بني حنيفة كانوا يسكنون بلاد اسمها اليمامة ده في شرق الجزيرة العربية مسيلمة الكذاب ادعى النبوة والف قرأنا اوحى اليه به ابليس الشيطان - [00:15:51](#)

وصرف الناس عن التوحيد وعن شرع الله عز وجل ويذكر انه لما تزوج سجاح فرض على الناس ان يتركوا الصلاة اياما عددا. بمناسبة زواجه وجعل الصلاة صلاتين فقط في اليوم - [00:16:16](#)

اذا حرف في الشرع وادعى قرأنا ودعوا النبوة ولذلك ارتد عن الاسلام فكان ارتداده عن ماذا؟ عن اصل الدين وهناك من كان مقيما على التوحيد مقيما على الشرع ولكن منعوا الزكاة. منعوا ايه؟ اذا كبس - [00:16:36](#)

ده هم جمعوا الزكاة وعندما جمعوا الزكاة اخذوها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فلما كانوا في الطريق بلغهم موت النبي عليه الصلاة والسلام وان ابا بكر صار خليفة فرجعوا ثاني بالزكاة - [00:16:59](#)

وقالوا كنا نعطيهما لرسول الله فيدعو لنا ويصلي علينا والله لا نعطيهما لابن ابي قحافة. وراحوا راجعين ثاني الناس دول بطن اسمه بنو اليربوع من بني تميم اذا بعض بطون بني تميم - [00:17:16](#)

موحدة ومعترفة بالرسالة وبتصلي وبتصوم وبتحج كل حاجة ما عدا ماذا ما عدا الزكاة بس. هذا الصنف هو الذي وقع النزاع فيه بين الصحابة فعندما عزم ابو بكر ان يقاتل كل الذين ارتدوا عن الاسلام سواء عن اصله - [00:17:36](#)

او عن اداة زكاة فيه رأى افلو مين؟ وقفل عمر ابن الخطاب قال له اين يا ابا بكر؟ كيف تقاتل الناس وهم يقولون لا اله الا الله والحديث في الصحيح في كتاب صحيح مسلم. كتاب الايمان - [00:18:01](#)

كيف تقاتل الناس وقد سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:18:20](#)

الكلام ده لم يكن كلام عمر فقط ولكن كان كلام طوائف كثيرة من الصحابة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ودي موقفني الثاني لابي بكر الموقف الثاني لابي بكر المواقف الفارقة الحاسمة - [00:18:40](#)

في تاريخ الامة الاسلامية التي تذكر لهذا الصديق رضي الله تعالى عنه وجزاه الله عنا وعن الاسلام خيرا الموقف الاول عندما اشتد المرض على النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد عقد لواء - [00:19:01](#)

لاسامة ابن زيد امره ان يغير على تخوم بلاد الشام شمال بلاد الحجاز فلما اشتد المرض الجيش وقف خارج المدينة على اطراف

المدينة فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام وكان الامر ما كان في سقيفة بني ساعدة - [00:19:25](#)
واجتمع المسلمون على خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبايعوه كان اول قرار لابي بكر ماذا؟ انفاذ بعث اسامة الناس قالوا له طب
ما احنا حوالينا مرتدين وحوالينا ناس منهم من منعوا الزكاة ومنهم من ارتدوا عن اصل الدين. توقف لا تنفذ بعث اسامة - [00:19:49](#)
وقاتل بجيش اسامة من ارتد عن الاسلام قال والله ما ينبغي لابن ابي قحافة ان يحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لو ان الكلاب والسباع تجر ارجل امهات المؤمنين لانفذت بعث اسامة - [00:20:15](#)

سبحان الله وبعدين ابو بكر امر الشباب لسه متبقين يجتهدوا الخروج لقتال المرتدين. وخلى في المدينة بقى النساء والصبيان
والعجائز النهاردة امرهم ان يلبسوا الخوذ وان يوقدوا النيران فكان هناك بعض البطون من طي وغيرها ارادت ان تغير على المدينة -
[00:20:39](#)

فلما عرفم ان فيه جيش راح لقتال الروم قالوا المدينة بقى فاضية بقى فلما اقتربوا من المدينة وجدوا النيران ووجدوا الخوذ فالقى
الله تعالى في قلبهم الرعب فانصرفوا وانكفأوا خائبين - [00:21:04](#)
ابو بكر قال لعمر الذي اعترض عليه في قتال المرتدين الذين منعوا الزكاة وساخبركم الان لماذا سموا بالمرتدين مع انهم منعوا الزكاة
فقط قال والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:21:21](#)

فان الزكاة حق المال وبردك يقسم تاني. والله لو منعوني عقالا وفي لفظ عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعه احنا لو طلعنا من سورة العصر واتكلمنا في هذا الحدث - [00:21:45](#)
احنا ناخذ مجلس لوحده ولكن لا اريد ان اطيل لو خرجت لكي اتكلم عن الخلاف وادب الخلاف وفقه الخلاف بالطريقة الصحيحة لا
بالطريقة العصبية الحزبية المقيتة لاحتاج هذا الامر وقتا ضافيا اضافيا - [00:22:08](#)

وهذا لا اريده الان آآ عمر ابن الخطاب قال ما هو الا ان شرح الله صدري لكلام ابي بكر فعرفت انه الحق فانقاد عمر لكلام ابي بكر
واجتمعت كلمة الصحابة على قتال الذين منعوا الزكاة - [00:22:29](#)
لك ان تسألني فتقول طالما انهم لم يرتدوا عن اصل الدين اذا هم مسلمون الجواب نعم هم مسلمون ولكن منعوا الزكاة منع الزكاة،
فاستفاد العلماء من فعل ابي بكر ان طائفة مسلمة لو اجتمعت على منع شعيرة - [00:22:51](#)

من شعائر الاسلام الظاهرة فانها تقاتل حتى تقوم بادائها يعني لو فيه هناك ناس مسلمين اجتمعوا على ترك شعيرة لو واحد لا يقاتل
طب لو ناس لو لو ناس اجتمعوا على ترك شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة فان الدولة المسلمة تقاتلهم حتى يقوموا بفعلها -
[00:23:14](#)

يعني لو فيه هناك ناس اجتمعوا على ترك الاذان بلد مثلا زي بلدكم ليس فيها اذان البتة. ومنعوا الاذان البتة. ايه اللي يحصل الدولة
المسلمة توجه جيشا كبيرا لمحاصرة هذا المكان - [00:23:39](#)
ويأمر الناس ان يرجعوا هذه الشعيرة. لو ناس قالوا لأ ما فيش حاجة اسمها اذان ولن نرفع الاذان ولو قاتلتمونا سنقاتلكم ولن نرفع
الاذان. ايه اللي يحصل؟ نسيبهم؟ لا. يقاتلوا حتى يرفعوا - [00:23:56](#)

اذا وهكذا في كل شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ابو بكر اه شجع الصحابة على قتال مانعي الزكاة مع انهم مسلمون ولكم تركوا
شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. فلم يكونوا بذلك كفارا. ولذلك قتال مناع الزكاة - [00:24:14](#)
ليسوا كقتال الذين ارتدوا عن اصل الدين. يعني لو واحد من مناعي الزكاة هرب من ارض المعركة يجري وراه؟ لأ طب لو واحد جريح
يقتلوه؟ لأ طب لو انتصرم الاسرى دولت يكونون كالعبيد ويضرب عليهم احكام الاسر لأ - [00:24:38](#)

طب لو وقع في الاسر النساء والاطفال والاموال هل يفيقوا ويكون فيه غنائم؟ لأ اذا هؤلاء الطائفة تسمى بالبغاة قتال البغاة ليسوا في
القتال كقتال المرتدين والكفار. لماذا سموا مرتدين؟ دي كلام واسع برضك. آآ مجاله - [00:24:58](#)
ليس الان منهم من قال سموا مرتدين لغة ومنهم من قال سموا مرتدين تبشيعا. تحقيق المسألة دي ايضا ليس هذا وقته عندما نقول ان
الانسان لفي خسر ان الانسان الانسان - [00:25:19](#)

المقصود به الجنس الجنس الانساني كله فيه خسارة في ضلال في هلاك في باور في باور الا من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر دي اول تأويل - [00:25:39](#)

التأويل الثاني ان الانسان لفي خسر. اي في نقصان اي في نقصان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الايات فان المؤمن لا ينقص اجره ابدأ الى يوم القيامة لبشرى لاهل الاسلام - [00:26:02](#)

انت في حال شبابك وقوتك انت تصلي وتصوم وتذكر الله وتطلب العلم وتدعو الى الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحفظ واولاد المسلمين القرآن وتحبب الناس في دين الله عز وجل وتقربوا من الله سبحانه وتعالى - [00:26:27](#)

فاذا ما مرضت او سافرت او تقدم عمرك وتناوشتك الامراض والنوائب فانك تضعف ايه اللي يحصل؟ يا ترى اجرک بينزل ولا يستمر كما هو مستمر كما هو يبقى الاجور والاعمال كلها بتقل الا عند مين؟ الا عند اهل الايمان - [00:26:50](#)

ولذلك ايها الحبيب اجعل حياتك تجارة مع الله لان انت لما تضعف او يصيبك اي مشكلة ربنا سبحانه وتعالى سيحفظ لك حقك في هذه التجارة. مش هتخسر ابدأ بخلاف الشركاء - [00:27:17](#)

الشركاء طالما انت معك فلوس وقوي وشغال وكسبب انت هو معك قد ضعفت مرضت ما قدرتش التجارة بتقوم ولا بتقف؟ بتقف التجارة وتنفض الشراكة لكن شراكتك مع الله تعالى حتى لو مرضت وضعفت وافتقرت هي مستمرة لانك وقت قوتك - [00:27:37](#)

وشبابك وغناك وفوتوتك كنت مقيمها مع ربنا سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى وفي شكور كريم وفي كريم شكور فهو في تجارته مع عباده لا يبخلهم حقوقهم ولا ينقصهم اجورهم حتى ولو اعتورهم المرض او الفقر او نحو من ذلك - [00:28:01](#)

اذا الحاجات اللي بتقطع الانسان حاجتين اما حاجات اضطرارية واما حاجات اختيارية يعني ايه اللي بيفسد العلاقة او ان انت تقل من طاعتك. او تقطع طاعتك طيب ما تقطعه من الطاعات سببه امران - [00:28:33](#)

اما شيء اضطراري واما شيء اختياري الشيء الاضطراري يأتي على رأسه ماذا؟ الموت الحد يستطيع ان يدفع نفسه الموت؟ لأ. اذا الموت ده قاطع للتجارة مع الله قاطع اختياري ولا اضطراري - [00:28:54](#)

اضطراري المرض الانسان في وقت الصحة يجري ويتحرك ويعلم ويقرأ ويكتب وينشر ويعمل ده وقت صحته. طب وقت مرضه وضعفه ايه اللي بيحصل التجارة بتضعف ولا بتزيد؟ بتضعف التجارة وتقف - [00:29:13](#)

لكن ده مسألة اضطرارية مش اختيارية كل ما يعتور التجارة مع الله وليس لك فيه دخل فان الله تعالى يقيم تجارتك يقيم تجارتك غير منقوصة غير منقوصة وصح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)

حديث ابي هريرة في صحيح مسلم وفي غيره اما اذا كانت الاسباب اختيارية يعني انت بقى تروح تزني تروح تصاحب امرأة فتفعل معها وتقضي معها الاوقات الحرام صاحب اصحاب مش كويسين يعلموك شرب السجائر وبعدين شرب الكيف وبعدين شرب الحشيش والبانكو وتخش بقى في سكة المخدرات - [00:29:59](#)

تضيع اوقاتك في الفرجات والمشاهدات والكلام والقصص والغيبة والنميمة دي كلها اختيارية ولا اضطرارية؟ اذا تنقص الاجور باختيارك انت. اذا انت الذي اضعفت التجارة معك الله سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر - [00:30:24](#)

الا الذين امنوا الا الذين امنوا اول حاجة الايمان. منهج اهل السنة في مسألة الايمان ان الايمان مش معرفة الايمان غير معرفة مش معرفة الايمان ليس معرفة وليس الايمان كلمة - [00:30:47](#)

وانما الايمان اقرار القلب والاقرار بيستلزم الاتيان بالطاعات فدل ذلك على ان الايمان عند اهل السنة العمل داخل فيه العمل داخل في الايمان عند اهل السنة هتقول امال قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما لو كان العمل داخل في الايمان ما كانش افراده بالذكر - [00:31:10](#)

نقول لا افراد العمل بالذكر تشريفاً وتبويها حتى لا يضيع المسلمون العمل يقول لك ربنا رب ايه؟ رب قلوب. عشان الناس بتقول الكلام ده ربنا رب قلوب اهم حاجة عمر الباطن ياما فيه هناك ناس شكلهم - [00:31:40](#)

سنيين وناس متدينين. وابليس احسن منهم الله يا عم سبك بقى من الاشكال ان الله لا ويألف في الحديث. يعني يلخبط في الحديث.

ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظروا الى قلوبكم. طب ما تقولوا الحديث بقى على بعضه - [00:32:03](#)

ان الله لينظر الى صوركم واشكالكم ولكن ينظروا الى ماذا؟ قلوبكم واعمالكم فربنا يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقال وتلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون بما كنتم تعملون وقال ذلك بما قدمت يدك - [00:32:24](#)

وقال ان الله بصير بما تعملون. وقال والله خبير بما تعملون العمل ولما تيجي تنظر في القرآن تجد عطف العمل على الايمان كثيرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - [00:32:50](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزل ايات كثيرة جدا جدا عطف الله تعالى فيها العمل على الايمان. وليس العطف دليلا على خروج العمل من الايمان. زي قول الله عز وجل حافظوا - [00:33:10](#)

الصلوات وال صلاة الوسطى. هل الصلاة الوسطى ليست من الصلاة هي من الصلاة فلماذا عطف عليها تنويها باهميتها ذكرا لشرفها حث الناس على عدم تضييعها لان وقت العصر ده كثير من الناس في نهاية اعمالهم. فربما يجهدون فينامون فتضيع منهم صلاة العصر -

[00:33:30](#)

اذا لابد ان نحصر على ماذا؟ على صلاة العصر ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما فاتتهم صلاة العصر فصلوها في اخر الوقت او بعد خروج الوقت بسبب المشركين في غزوة الاحزاب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى - [00:34:02](#)

صلاتي العصر صلاة العصر دي بيسموها بدل ده في معنى البيان عن الصلاة الوسطى صلاة العصر يبقى اذا الايمان منظومة كاملة عند اهل السنة بيشمل الباطن والظاهر بيشمل الباطن والظاهر - [00:34:26](#)

بيشمل قول القلب وعمل القلب وبيشمل قول اللسان وعمل الجوارح والاركان اذا عندنا اربع حاجات عندنا قول باطن وعندنا قول ظاهر وعندنا عمل باطن وعندنا عمل ايه؟ ظاهر القول الباطن اللي هو الاقرار - [00:34:51](#)

اللي بيسميه الجماهير التصديق ايه افضل تفسير الايمان بالاقرار ام بالتصديق؟ دي مسألة الكلام فيها طويل. ومن اراد ان يرجع الى التفصيل يرجع الى الايمان الاوسط لشيخ الاسلام ابن تيمية. ليقرأ ليه يفضل - [00:35:17](#)

ويقدم استعمال الايمان بمعنى الاقرار على استعمال الايمان بمعنى التصديق. فيه وجوه كثيرة ذكرها شيخ الاسلام فارجعوا الى هذا المصدر هذا قول الباطل قول الظاهر وفريضة الوقت وهي اشهد ان لا اله الا الله - [00:35:37](#)

وان محمدا رسول الله دي هي فريضة الوقت من قالها صار مسلما ومن لم يقلها وهو بها عالم حتى لو اتى من شرائع الاسلام ما اتى فان اسلامه فيه نظر - [00:36:01](#)

طيب عندنا قول الظاهر وقول الباطن نمرة ثلاثة عمل الباطن الاقرار لأمال زي ايه؟ زي المحبة زي الخوف وزى الانعان تسليم وزى الرضا وزير الانقياد دي كلها اعمال للباطن - [00:36:22](#)

هل الحب ظاهر هل الخوف ظاهر؟ الذي يظهر علامات الحب او علامات الخوف لكن اصل الحب والخوف موجود فين موجود فين؟ في القلب زي النية النية عمل باطني عمل قلب - [00:36:43](#)

والتالي النية لا تظهر ولذلك من اسباب تسلط الشيطان على بني الانسان في صلاتهم ان ما كان محله الباطن يجعلون محله الظاهر. يعني ايه النية محلها الباطن فهم يخلوها في الظاهر - [00:37:02](#)

فبيجي يصلي يقول نويت صلاة الظهر اربع ركعات حاضرا مقتديا بهذا الايمان ناقص ما يقول الذي يلبس القميص ويلبس القلنسوة ويتوجه القبلة يقعد بقى يقول بقى يقول. طب افترضنا اتلخبط في كلمة يعمل ايه - [00:37:20](#)

يعيد من ثاني يعني هو ما قالش مقتديا بهذا الامام يوم رضا من الاول ثاني بقى طب افترضنا نسي كلمة حاضرا قد يكون بقى في غير الوقت. طب ما انت بتصلي اهوة - [00:37:44](#)

لابد يقول كلمة ايه؟ حاضرا يرجع من الاول ثاني الغلبان المسكين يقعد يعيد ويزيد يكون الناس صلت المغرب وخلصت السنة وروحته وهو لسه واقف بايه بينوي ده من تلبيس ابليس بالانسان لانه خالف الشرع - [00:37:59](#)

فالشرع ان العبادات القلبية لا تظهر الا في حالة واحدة اللي هي النية لا تظهر الا في حالة واحدة. مين يقول عند العمرة والحج اه لما

الانسان يجي يعتمد لبيك اللهم بعمره - 00:38:21

عندما يحج يقول لبيك اللهم بحج ويذكر نوع الحج قارنا ام متمتعاً ام غير ذلك هناك ناس جعلوا من قضية الايمان والعمل قضية

خطيرة جدا جدا ودخلونا في سكك كبيرة جدا - 00:38:41

وصارت هذه المسألة مسألة جنس الاعمال من المسائل التي اصطلح بها الصف الاسلام والمجتمع الاسلامي لا سيما من تسعينيات القرن

الماضي يعني فترة التمانينات ما كناش نسمع عنها حاجة. السبعينيات ما نسمعش عنها حاجة - 00:38:58

يعني المسائل دي ظهرت مع بداية التسعينيات في مسألة الارجاع بقى لما بدأ الناس تتكلم عن الارجاء وحكم ترك الصلاة وما الى ذلك.

بدأوا يدخلونا في قصة ماذا؟ جنس العمل. وما وراء ذلك - 00:39:20

لكن الصحيح الذي عليه اهل السنة قاطبة ان الايمان قول وعمل باطن وظاهر وعمل باطن وظاهر يزيد وينقص يزيد بماذا؟

بالطاعات وينقص بماذا؟ بالمعصية اما ان الايمان يكون شيئاً لا يتحرك ولا يزيد ولا ينقص هذا غير متصور - 00:39:36

الكلام ده غير موجود بعض الناس لهم كلام في مسألة الايمان انهم قالوا بالزيادة ولكنهم تورعوا عن القول بالنقصان. المسألة دي ايضاً

مناقشتها تحتاج الى وقت طويل. انا بقول لكم احنا - 00:40:07

وفتحنا في كل حاجة سنحتاج وقتاً طويلاً آآ يعني لا نريد ان نضيفه عليكم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اذا العمل ليس ثمرة من

ثمرات الايمان الباطن. بل هو داخل في الايمان - 00:40:23

يا ترى دخوله في الايمان على اي وجه على وجه الكمال ام على وجه الوجوب ولا المسألة فيها تفصيل. المسألة فيها تفصيل الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات العمل هنا العمل هنا - 00:40:43

اخبر عنه بماذا؟ بالصالحات. اي وعملوا عملاً صالحاً يبقى الصالحات يمكن ان تكون صفة لمفعول محذوف والتقدير وعملوا الاعمال

الصالحات اذا الصالحات المقصود بها ماذا؟ الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة فكل عمل صالح فان الله تعالى يقبله - 00:41:03

فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان صالحاً صواباً. كما قال الفضيل بن عياض عليه رحمة الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

العمل الصالح بينقسم لقسمين العمل الصالح بينقسم لقسمين - 00:41:32

قسم ذاتي وقسم متعدي في قسم ذاتي انا عندما اصلي انا بنفع مين نفسي بنفع نفسي طيب لما يكون في هناك رجل مريض واخذته

في العربية بتاعتي اوصله المستشفى وجريت معه - 00:41:53

يبقى ده عمل صالح ولا غير صالح طيب العمل ده خاص بي انا ولا اتعدى تعدى هو اجره بيرجع لي ايوه ولكن هذا العمل من حيث

النفع تعداني الى غيري - 00:42:15

اذا الاعمال الصالحة كلها انت تؤجر عليها ولكن بعضها ذاتي وبعضها ماذا؟ متعدي بعضها ذاتي وبعضها ماذا متعدي. والمسلم لابد ان

يقوم بالعمل كله. سواء كان ذاتياً او كان ماذا - 00:42:30

متعدياً لما ننظر الى الاعمال التي يترتب عليها الاجر الكبير نجده كلها متعدية قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد رأيت رجلاً في الجنة

يتقلب فيها لغصن نحاه عن طريق المسلمين - 00:42:50

الله يبقى رجل بيتقلب في نعيم الجنة عشان عمل ايه عشان عمل ايه وصل فرع شجرة الريح جت جامدة وقعت فرع الشجرة من

الشجرة وبالتالي الناس مش عارفة تمشي في الطريق - 00:43:11

كان ممكن يقول اهو ما لي لأ. راح شايل الغصن ده وحاشوا جنب كده عشان الناس تمشي في هذا الطريق اذا النفع هنا خاص به هو

ولا لغيره كانت النتيجة ان ربنا عز وجل كافاه ان يتقلب في نعيم الجنة - 00:43:30

المرأة البغي التي اصابها العطش ونزلت الى بئر فشربت فلما خرجت وجدت كلباً قد اندلق لسانه من شدة العطش لسانه الطويل ده

مطلعه كله هيموت من شدة العطش فقالت المرأة لقد اصابها اصابني - 00:43:52

فنزلت الى البئر فجعلت في موقعها الحزاء بتاعها ماء فسقت الكلب فنظر الله اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها اذا العمل ده خاص بها

ولا بغيرها بغيرها. طب غيرها ده انسان ولا كلب؟ - 00:44:14

سبحان الله يبقى العمل الصالح حتى لو كان لكلب الاذان الامام احمد عليه رحمة الله عندما سئل عن الرجل يقيم الليل ام يطلب العلم؟ كان كلام الامام احمد عليه رحمة الله - [00:44:33](#)

ان يطلب العلم اذا طلب العلم مقدم على قيام الليل مع ان قيام الليل من سيم الصالحين والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله بن سلام والحديث في الصحيح وفي غيره - [00:44:57](#)

كان من جملة ما سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام بمقدمه المدينة افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام هذا خير ومع ذلك كان طلب العلم مقدم على قيام الليل. لماذا - [00:45:18](#)

لان نافع قيام الليل لك انت لكن طلب العلم نفعه لك ولغيرك نفعه لك ولغيرك ويقدم النفع المتعدي على النفع اللازم ما لم يكن فريضة او حاجة ضرورية يعني ما فيش حد يقول لا انا اقدم طالب العلم على الصلاة - [00:45:44](#)

يقدم طلب العلم على صلاة النافلة ولا صلاة الفريضة؟ على صلاة الفريضة. هذا لا يجوز كما لا يجوز حمل النوافل بزعم طلب العلم لانه ينبغي ان يفهم ان طلب النوافل جملة مطلوب - [00:46:10](#)

طلب النوافل جملة مطلوب فلا يتصور لطالب علم ان يهمل النوافل جملة لماذا لان النوافل او كما قال الشاطبي المندوبات باب الى الواجبات وتتم الواجبات بالمندوبات التي هي النوافل والسنن بالمندوبات - [00:46:31](#)

وبالتالي اذا كان هناك نقص في الواجب يتم منين من المندوب التي هو من السنة وورد بذلك الحديث كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة يسأل عن صلاة المرء فان كان فيها نقص يقال انظروا هل له من تطوع - [00:46:55](#)

اذا التطوع التي هو المندوب التي هو السنن اذا الانسان لا يترك السنن جملة ولكن لو ترك بعضها واقام بعضها لسبب او لآخر فانه لا يصير اثما او مذموما. لكن - [00:47:18](#)

المقام الاولى والدرج الاثم ان تأتي بالفرائض والنوافل. لا ان يكون حالك كحال المقتصدين بل ينبغي ان يكون حالك كحال من؟ السابقين كما قال ربنا عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم - [00:47:35](#)

ظالم لنفسه الظالم لنفسه ده التي هو المقصر في الأمور. الذي ياتي المحظورات ومنهم مقتصد المقتصد الذي لا يأتي المحرمات ولكن ويأتي الأمور طيب والسابق هو الذي يسارع في الخيرات - [00:47:58](#)

اذا يتجنب المحرمات ويأتي الأمور ويأتي مع الأمور بماذا؟ بالمندوبات. فيكون سابقا مسارعا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا العمل ليس ثمرة من ثمرات الايمان كما قال بعض المرجئة ولكن العمل - [00:48:22](#)

في مسمى الايمان ولكن دخوله في الايمان هل هو شرط ام كمال هذه المسألة فيها كلام طويل وتحقيق هذه المسألة يحتاج الى مقام اخر يبقى عندنا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقلنا العمل الصالح قسمين - [00:48:44](#)

وايه كمان؟ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. التواصل على وزن تفاعل التواصل التناصح التواصل الائتمار انت تأمرني وانا امرك ولكن الامر من غير تجديد ومن غير تفجيج اذا اردت ان تأمرني - [00:49:05](#)

فامرني بالرفق قال ربنا عز وجل اميرا موسى وهارون عندما اتيا الفرعون فقولوا له قولنا لينة اي عندما يأمرني بالمعروف فامرني بالقول اللين اوامرني بالقول اللين الامر الايضاء الايصال التعاون - [00:49:34](#)

الحث هذه كلها امور داخله في قول الله عز وجل وتواصوا لتواصي فيه الامر فيه النصيحة فيها التعاون فيه الارشاد فيه الدلالة طيب وتواصوا بماذا؟ بالحق قيل الحق هو التوحيد - [00:50:06](#)

وقيل الحق والقرآن وقيل الحق هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الحق شرائع الاسلام وكلها صواب وكلها صواب فمن دخل في التوحيد دخل في الاسلام ومن دخل في الاسلام دخل في طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وامن بالقرآن. ومن فعل ذلك

فقد استمسك - [00:50:31](#)

وهي الدين كلها اقوال متلازمة يؤدي بعضها الى بعض والحق هو كل ثابت لا يتغير الثابت الذي لا يتغير ولا يتزعزع يسمى حقا ولذلك العلماء انطلقوا من هذا الفهم الى التأويل. مرة قالوا التوحيد - [00:51:01](#)

هو التوحيد بيتغير بيتنوع بيختلف القرآن بيختلف الرسول الشرائع الحق والباطل بتختلف كذلك اذا هم يوصي بعضهم بعضا باقامة الدين يوصي بعضهم بعضا بحفظ القرآن وحفظ القرآن ليس ان يحفظه في صدره فقط - [00:51:23](#) ولكن حفظ القرآن ان يتلوه وان يعمل به وان يعلم ويفهمه الناس هذا كله من باب حفظ القرآن وكذلك حفظ الشريعة حفظ الشريعة والاستمسك بها ان يعرف الناس الحلال والحرام - [00:51:51](#)

احنا في اعصار امور الحلال والحرام بقت مختلفة اختلافا بينا لو قلت للناس على بعض السنن يتعجبون ويظنون ان هذه السنن ليست سننا ولو حذرته من بعض المنكرات لتعجبوا لان الامور اختلفت اختلافا بينا. اذا التواصي بين الناس بالحق - [00:52:14](#) ثم بعد ذلك التواصي بالصبر الصبر يحتاج الى قوة والى تحمل يحتاج الى قوة والى تحمل ولذلك قال ربنا عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة. واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:52:36](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال وما اوتي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر من الصبر الصبر عطاء والصبر خلق جليل وهذا الخلق يجعل الانسان في حياته يكابد الاهوال - [00:53:02](#)

وهو حمول وهو راض لا يأن ولا يشتكي والصبر ان تحبس نفسك عن شكوى المقدور الى غير الله ما تشتكيش ربنا لحد ولا تشتكي قدر الله لاحد ولكن تفعل كما قال العبد الصالح انما اشكو بثي وحزني الى الله الا اذا كان الامر فيه حاجة او - [00:53:24](#) كأن تشتكي المرأة مثلا من زوجها او ان يشتكي الرجل من زوجته وهذا كله بنية الاصلاح لا بأس في ذلك الامر فاذا كان هناك حاجة او ضرورة فلا بأس ونحن كمسلمين نحتاج الى خلق الصبر في حياتنا كلها. سواء الحياة العلمية الحياة الدعوية الحياة الوظيفية -

[00:53:54](#)

الحياة المهنية الحياة الاسرية انت وزوجتك واولادك انت واخواتك انت وابوك وجيرانك. احنا محتاجين الى خلق الصبر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتي احد عطاء خيرا ولا اوسع منين؟ صبر. خلق جميل جدا. الصبر فيه الرفق. وفيه - [00:54:19](#) الحلم وفي كظم الغيظ وفيه تجاوز وفيه التغافل ده كله ايه؟ في خلق ماذا؟ الصبر. ولذلك كانوا يقولون فرس الصبر لا يكبو او مطية الصبر لا تكبو اللي يركب الصبر عمره ما يقع - [00:54:40](#)

ما يقع اللي يركب الصبر ما يقعش ولذلك كانوا يقولون لا تحسبن المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر اكتفي بهذا القدر وجزاكم الله خيرا على صبركم معي. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير - [00:55:00](#) وان يصرف عنا جميعا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. اسأله سبحانه وتعالى ان ينزل بركته ورحمته وتوفيقه على اهل المكان حضورا وغيابا ان يرزقنا واياكم الخير وان يربي ابناءنا وان يصلح احوالنا - [00:55:24](#)

وان يوفقنا في امورنا وان يعلمنا ديننا. وان يذكرنا منه ما نسينا وان يؤلف ذات بيننا. والا يجعل للشيطان سبيلا علينا. وان ينصرنا على عدونا وان يكسره وان يهزمه بامر الله وفضله وحوله وقوته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر الاسلام وان يعز المسلمين. وان -

[00:55:44](#)

بفضله كلمتي الحق والدين. وان يهدينا وان يهدي بنا. وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:56:09](#)